بعين الاحتقار او يطلع بها الى عيب مسلم روى ان
النبي صلعم قال في وصيته لابي هريرة لا تشتغل بعيوب
الناس فان شر خلق الله في عباد الله ابصرهم بعيوب
الناس ولقد صدق من قال طوبى لمرء صالح عينه ما نظرت
عيبا فقط عينه بشرب ماء الصبر من عينه ان نزرت
او غزرت عينه عن ابي الرضا رتن بن نصر عن النبي صلعم
من اشتغل باصلاح عيوبه اشتغل به عن عيوب غيره
واشتغل عن عيوب الناس لكثرة عيوبه وقال احمد بن
ابي الحسن بن الرفاعي من ابصر عيوب نفسه سلم من
رويه مساوي الناس قال الشيخ ابو القاسم الحسن بن
محمد بن المنضل من عرف نفسه لم يجد عيبا في احد الاراه موجودا
في ذاته اما ظاهرا منبعثا واما كامنا فيه ككمون النار في الحجر
فلا يكون همازا ولا لمازا ولا عيابا ولا غيابا فان كل عيب
تراه في غيره وجده في نفسه ومن راى عيب نفسه فجدير ان
يكون ممن دعا له النبي صلعم بقوله رحم الله امرء اشغله عيبه
عن عيب غيره ومعرفة عيب النفس صعب من حيث
ان كل انسان يحب نفسه وحبه لها يعميه عن معايبها كما قال
حبك الشي يعمي ويصم والاعمى والاصم عن عيب الشي قد
يعجب به ولا ضرر اعظم من اعجاب المرء بنفسه واما الاذن
فاحفظها عن ان تصغي بها الى البدعة او الغيبة او الفحش او
الخوض في الباطل او ذكر مساوي الناس فانها خلقت لك

او تشرع

لتسمع بها كلام الله عز وجل وسنة رسوله صلعم وحكمة
١٧٥ اوليائه وتتوصل باستفادة العلم بها الى الملك المقيم والنعيم
الدائم واما اللسان فانما خلقت لك لتكثر به ذكر الله وتلاوة
كتابه وترشد به خلق الله الى طريقه وتظهر به ما في ضميرك من
حاجات دينك ودنياك وهو اغلب اعضائك عليك وعلى
ساير الخلق ولا يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد
السنتهم فاستظهر عليه بغاية قوتك حتى لا يكبك في قعر جهنم
ففي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيهوي بها في جهنم
سبعين خريفا وفي رواية ينزل بها في النار ابعد ما بين المشرق
والمغرب عن ابي الرضا رتن بن نصر عن النبي صلعم قال معاشر
المسلمين احذركم من ثلثة اشياء فاني رايت اكثر اهل النار
فاعلها المتكلم فيما لا يعنيه والناظر الى ما ليس له والمظهر ما ليس
هو فيه وفي الخبر اكثر خطايا ابن ادم في لسانه واكثر الناس ذنوبا
يوم القيمة اكثرهم خوضا فيما لا يعنيه فاحفظ لسانك عن ثمانية
الاول الكذب في الجد والهزل فانه من امهات الكبائر روى
ان ابا بكر الصديق رضه كان يخطب بعد وفاة رسول
الله صلعم فقال قام فينا رسول الله صلعم مقامي هذا ثم بكا فقال
اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وروى انه صلعم قال
ان الكذب باب من ابواب النفاق عن ابن عمر ان النبي صلعم
قال اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به و
الثاني الخلف في الوعد فاياك ان تعد بشي فتخلف فان

Copyright © King Saud University